

العقيدة الطحاوية 22 - كيف تلقى ربك يوم القيامة و هو غضبان؟

محمد حسين يعقوب

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخوتي في الله والله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك -

[00:00:20](#)

خاصة ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله اه هذا ودرسه الساني والعشرون من دروس الطحاوية. نسأل الله عز وجل ان يلهمنا رشدنا ويقينا شر نفوسنا اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:00:43](#)
وقفنا عند قوله في الفقرة الثامنة والاربعين من فقرات العقيدة الطحاوية عند قول الطحاوي والشفاعة التي ادخرها لهم ادخرها الرسول صلى الله عليه وسلم يعني. والشفاعة التي ادخرها لهم حق - [00:01:13](#)
كما روي ذلك في الاخبار اه قال الشيخ في الشرح الشفاعة منها ما هو متفق عليه بين الامة ومنها ما خالف فيه المعتزلة الشفاعة الاولى متفق عليها ولم ينكرها احد - [00:01:31](#)

الا جهال عصرنا من المدرسة العقلانية. ليس بعيدا عنكم او عن كسير من الناس عند اكسر الناس ان مصطفى محمود هذا الطبيب اسار هذه القضية وروج لها ودارت فيها كلام دار فيها كلام كثير جدا على صفحات الجرائد - [00:01:58](#)
في موضوع الشفاعة وكما ذكرت انها مدرسة مدرسة عقلية ابتداء من آ الشيخ محمد عبده مرورا بمحمود الشيخ محمود شلتوت. آ الشيخ محمد الغزالي وصولا الى مصطفى محمود ومحمد عمارة الدكتور محمد عمارة كل هذه الاسماء - [00:02:25](#)
مدرسة مدرسة عقلية اه منهم من قال ايما حديث ورد عرضه على عقلي. فان رده عقلي رددته ولا غضبت وان قبله عقلي قبلته فحكم عقله في دين الله وانا اتكلمت قبل كده مش فاكرو في العقيدة ولا في غيرها في مسألة ضبط العقل - [00:02:47](#)
ايه حجم او ايه قضية العقل في الاسلام وقلنا ان لم يرد مدح العقل مطلقا في الاسلام افلا تعقلون افلا يعقلون؟ لقوم يعقلون ده مش مدح للعقل اطلاقا. في العقل ليست له فضيلة الا اذا كان عبدا - [00:03:11](#)

لما يبقى العقل عبد يبقى ده فضله وهو هي دي القضية الحقيقية في قضية العقلانية ان الاسلام ما بيمدحش العقل. واحنا قلنا قبل كده ابيات الشعر اللي الراجل قال علم العليم وعقل العاقل اختلف - [00:03:33](#)
في اي منهما قد احرز الشرف العقل قال انا احرزت بغيته والعلم قال انا الرحمن بي عرف. فافصح العلم افصاحا. وقال له باينا الرحمن في فرقانه اتصف فبان للعقل ان العلم سيده فقبل العقل رأس العلم وانصرف - [00:03:51](#)
في العقل لا قيمة له الا اذا كان عبدا اما ان يتناول العبد بعقله على ربه الذي وهب له العاقل فهذا هو الضلال المبين مش عقل مش عقل ان انا ا اديك حاجة انا عاملها - [00:04:17](#)

وانت تتباهى علي باللي انا اديته لك. ده انا اللي عامله تعدل علي باللي انا اديته لك تعترض علي باللي انا اديته لك لله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:04:34](#)
الشاهد ان انكار آ مصطفى محمود وامساله لقضية الشفاعة بينهم على حقيقتهم بقى. زهرت المدرسة فان القضية مش انكار الشفاعة. ده انكار السنة رد السنة وعدم الاعتراف بها جملة وبعدين لهم احتياطات لما تيجي تقول لهم بقى - [00:04:48](#)

آآ انت آآ بتكلم على السنة هي الصلاة وصلتنا ازاى ولا الزكاة؟ يقول لك اه دي الحاجة نؤمن بالسنة العملية ونرفض السنة القولية طب انت بتفرق ليه طب ما القرآن وصلنا زي السنة - [00:05:14](#)

نزريا نفس نفس النقل مش عمليا بقى. ترد القرآن كمان هل هي مرحلة لذلك؟ لا ادري ولزلك كان لنا خطبة قديمة مش عارف راحت فين دلوقتي؟ كانت بعنوان اوفسايد ساعتها قلنا في اولها - [00:05:30](#)

دكتور مصطفى محمود اوفسايد دكتور عبدالصبور شاهين اوف سايد دكتورة نوال السعداوي اوفسايد متسللون خلف خطوط دفاع اهل السنة والجماعة لان الشباب انشغلوا بمأساة افغانستان والشيشان والعراق وفلسطين ونسيوا العلم - [00:05:46](#)

ونسيوا الدين نفسه بقت المسألة مجرد حماسة عقلية كل شاب عايز يشوف نفسه وعايز يجري وجهاد ومش الجهاد وبتاع ونسي ان هو يزود عن حياض السنة فهجمت السنة من هؤلاء المتسللين واسماؤهم مسموعة - [00:06:07](#)

ان دكتور عبدالصبور شاهين يقول هناك ادم اوادم قبل ادم ادم ابو البشر الدكتور عبدالصبور شاهين يقول لأ ده في قبل ادم ده في اه بشر قبل ادم ايه الكلام ده؟ ايه الكلام ده بييجي منين - [00:06:26](#)

الثانية ديت لا يتكلم عنها نعوز بالله نعوز بالله. فالشاهد ان هذه تحتاج الى شباب علماء يقدرُوا يواجهوا الفتن دي والقضايا دي اسبات الشفاعة مش دروشة الصوفية اللي ساعتها قالوا يا سعد الشفاعة دي احلى حاجة في الدنيا الشفاعة. يا بختنا بالنبي والشفاعة. انت طب احنا لو من غير شفاعة يبقى النبي لا مش كده - [00:06:42](#)

بس هي محتاجة علم في اسبات السنة ومجاه فلذلك الشباب اللي مشغولين بحاجات تانية تزب عن الناس الزباب وحجرك مملوء بالعقارب لا ده الحرامي في بيتك الحرامي في بيتك عدوك في بيتك - [00:07:12](#)

في جيبك التليفزيون داخل كل بيت وكل يوم مناقشات على الهوا في بعض هذه المسائل وانت مشغول بقى بهناك وهنا لأ ده بيتك بيتك هنا الاول قاتلوا الزين يلونكم الاول الاول في الاول الاقرب فالاقرب - [00:07:30](#)

الشاهد الشفاعة حق منها حديس الشفاعة الطويل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فدفع اليه منها الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة - [00:07:51](#)

انا سيد الناس يوم القيامة. هذا الحديس يعني تعتقد ان سيد البشر هو محمد صلى الله عليه وسلم سيد الناس تقول لي طيب ما الرسول قال لا تفضلون على يونس ابن متى - [00:08:14](#)

وقال لا توضحوني على موسى فاني افيق من الصعقة فاجد موسى ممسكا بقوائم العرش. الحديث يقول ان هذه كانت قبل معرفته منسوخة لما عرف قال انا سيد الناس او الجواب الثاني اللي قاله ابن القيم ان هذا من نوع الادب لا تفضلوني على افراد الانبياء. ما تقولوش افضل من - [00:08:27](#)

موسى افضل من زكريا افضل من افضل لأ وانما افضل الناس وهناك فرق وهل تدرون لما ذلك؟ يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد. يسمعهم الداعي وينفذهم البصر. بمعنى ان الناس هيقفوا صف - [00:08:48](#)

وعرضوا على ربك صفا صف او عدة صفوف محدودة بحيس اللي يبص يشوفهم كلهم. واللي يتكلم يسمعهم كلهم سبحان الله! ازاى ده القيامة بقى الموضوع مختلف يا جماعة. عشان كده بالمرّة انا بحبكم في الله. احنا بتتكلم بقى في مسائل العقيدة وكل اللي بييجي في سكتنا نقوله - [00:09:04](#)

زهرت الصوانة اليومين دول شاب يعذب في قبره وكثر كلام الناس حولها وقبل كده الشريط بتاع الدكتور عبدالمجيد الزنداني اصوات الروس اللي هم بيقولوا انهم سمعوا عذاب القبر اه قد يصنع بعض الناس اشياء للدعوة يريدون بها خدمة الدعوة واحيانا هذه الاشياء - [00:09:28](#)

تصد عن سبيل الله تضر الدعوة ولا تخدم الدعوة مسألة شاب عزى في قبره او البنت اللي هي اتمسخت وكانت مش عارف بتستهزأ بامها او القرآن هذه الاشياء آآ العالم النهاردة بقى زي ما بيقولوا ايه؟ زي قرية صغيرة - [00:09:51](#)

اي خبر في اي مكان في العالم تستطيع انك تستوثق منه. والمتربصون بالاسلام والمسلمين والدعاء كثيرون ما بيصدقوا يلاقوا كلمة

ويصيروا بها شفت كدابين واحنا قلنا قبل كده ان كان فيه صورة بتوزع وانتشرت جدا كأن الاشجار كاتبة لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:10:12](#)

ووزعت وديك اشجار في غابة في استراليا وراح طالع واحد قال لا ولا اشجار ولا استراليا ولا حاجة ده انتم كدابين ولا بتفهموا حاجة. دا دي لوحة انا راسمها وبقت المسألة فيها تخطب - [00:10:34](#)

كذلك مسألة شاب يعزب في قبره يا جماعة بعد خروج الروح او عند الحشرة او عند رؤية الملائكة انتهت القضية تحديدا كده بقى اذا بلغت الحلقوم ورأى الانسان الملائكة ختم على لسانه لم ينطق - [00:10:47](#)

برضو جاتلنا حكاية من طنطا كده نسأل الله ان يرحم الموحدين من اهل طنطا وبالعالم اجمع الموحدين اجمعين. الشاهد ايه؟ انه آآ قالوا ان واحدة ست جات لها السكرات وان - [00:11:13](#)

الملائكة اهلا يا جبريل ازيك؟ جبريل مين وملايكة هنلعب بقى لا لا دا دي ام الشيخ فلان واخت الشيخ فلان ودا كلامها منقول عن السيقات وليكن ما ينفعش ما ينفعش ما ينفعش مطلقا - [00:11:27](#)

اذا الانسان رأى الملائكة خلصت بقى في حياة غير هذه الحياة. اسمها حياة برزخية. لا تطيقها العقول ولا تراها العيون دي عقيدة انتهينا. يبقى اذا واحد مات يبقى في مرحلة عنينا مش شايعة - [00:11:48](#)

الرسول قال استغفروا لايكم واسألوا الله له التسبب فانه الان ايه يسأل ان يسأل بس احنا لو فتحنا عليه القبر دلوقتي هنشوفه قاعد والملكين ببسألوه لا هنلاقيه راقد عادي جدا - [00:12:14](#)

يبقى في حاجة حاصلة عنينا لا تقوى ان تراها يبقى اللي يقولوا لك لأ ده عزب في قبره وطلع وصوروه يبقى الكلام ده غلط قد يكون صاح ربنا يرينا آيات - [00:12:28](#)

لكن ما نقدرش نلزم بها الناس علي ابن ابي طالب يقول ايه؟ حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله هتبقى الحاجات دي مطعم بتبقى مطعم فلذلك خيلنا في العقائد الصحيحة - [00:12:46](#)

ان بعد الموت زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال ايه وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد - [00:13:09](#)

لقد كنت في غفلة عن هذا عدم علمي بهذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. يبقى بصرك اليوم اتكشف عنه الغطاء فيشوف الاله اللي ما كانش يقدر يشوفه قبل كده - [00:13:26](#)

ويدرك اللي ما كانش يقدر يدركوا قبل كده احنا لسه من شوية كنا في مسألة هل رأى رسول الله ربه فقلنا ان لا الرسول ما شفش ربنا في في حياته - [00:13:43](#)

رأى العين ليه؟ لان في الحالة البشرية مش ممكن. لكن بعد ما يموت بقى حالة تانية يرى ويدرك يسمع ويعرف ما لم يكن يستطيع ان يرى او يدركه او يعرفه وهو - [00:13:56](#)

في حالة الدنيا. يبقى هم ثلاث حالات حالة الدنيا حالة برزخية حالة اخروية الحالة الاخرية الرسول قال ان الاجسام هتتغير على هيئة اببهم ادم ستون ذراعا في السماء يبقى هيبقى طولك ستين زراع - [00:14:13](#)

الرسول قال ضرر الكافر في النار كجبل احد الموضوع مختلف فلذلك لما نقول بقى يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ازاى ملايين المملينة ملايين الملايين الملايين او بلايين الملايين ازاى يسمعهم الدعوة وينفذون ده مش موضوعك بقى دي القيامة - [00:14:27](#)

خلص ما تحسبهاش النهاردة بايه بعقلك البشري وهو ده اللي بنقوله بقى لما يبقى العقل عبد يتلقى الاخبار سمعا وطاعة حاضر يعني دلوقتي لو جنبنا واحد مات من خمسمية سنة ستميت سنة من الف سنة مسلا - [00:14:49](#)

وقلنا له تصدق ان ممكن حاجة تحصل في بلدكم ونشوفها في نفس اللحزة هنا يقول لك ايه ده انت مجنون مش ممكن مستحيل نقول له طيب حته بتاع حديد قد كدهو ممكن تتكلم فيها وانت ماشي في الشارع من غير سلك - [00:15:11](#)

يقول لك ايه هذا لا يصدق عقل. صح ولا لا؟ لا. طب اذا كان عقله مش مستوعب حاجة فرقها ايه ميت سنة ميت سنة بس فما بالك

لما بقول لك بقى اخرة ودنيا - [00:15:31](#)

تعالوا يا بتوع العقول بقى نتكلم ما فيش عقل لما يقول لك قال الله قال الرسول تعمل ايه سمعا وطاعة وتنتهي القضية يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس الحديس انه تدنو الشمس من الرؤوس - [00:15:47](#)

على قدر ميل لا ادري نميل المسافة من الارض او الميل المكحلة التي يحل بها العين ميل المكحلة شوف الشمس تبقى قد ايه فيه يا الله اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك - [00:16:09](#)

كرب كرب يوم القيامة ده كرب فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون الى ما انتم فيه الا ترون الى ما قد بلغكم - [00:16:26](#)

الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم عز وجل احنا هنفضل كده الامر لا يطاق ما تشوف حد يكلم ربنا يشفع الى الله عز وجل فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم - [00:16:48](#)

تعالوا نستشفع بادم فيأتون ادم عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه. وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه - [00:17:07](#)

الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم عليه السلام ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته - [00:17:29](#)

نفسي نفسي نفسي نفسي. خمسة اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح وقفنا المرة اللي فاتت مع النقطة دي وكأني المرة دي برضو مش قادر اعيدها نعوذ بالله من غضب الله - [00:17:50](#)

نعوذ بالله من غضب الله نعوذ بالله من غضب الله لدرجة ان سيدنا ادم خايف يكلم ربنا لانه عصى معصية واحدة فخايف يكلم ربنا طب انت هتقابله باي وجه هتكلمه ازاي - [00:18:17](#)

بكل المعاصي دي كتير قلت ان اخطر حاجة ان اللي هيحاسبك هو اللي شايفك اللي هيحاسبك هو اللي خلقك اللي هيحاسبك هو اللي كان مراقبك اللي هيحاسبك هو اللي سمعك - [00:18:53](#)

اللي هيحاسبك اللي انت تحديته اللي يحاسبك هو اللي غضبان عليك اللي هيحاسبك هو اللي قادر عليك اللي هيحاسبك هو اللي انت في ايديه دي عقيدة يا ناس عقيدة يا مسلمين - [00:19:22](#)

عقيدة يا ملتزمين ان ربك لما يغضب عليك تقابله باي وجه هتقول له ايه سلم يا رب سلم اللهم انا نعوذ بك منك لا نحصي ثناء عليك عافيتك هي اوسع لنا - [00:19:52](#)

تأمل قول ادم عليه السلام وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري سيبوني في حالي سيبوني في اللي انا فيه سيبوني انا بس اشفع لنفسي - [00:20:29](#)

ده انا عصيته وهي كانت معصية واحدة هتقول له ايه لما بتاع معصية واحدة لما سيدنا ادم عليه السلام معصية واحدة وقال نفسي نفسي نفسك التي اهلكتها نفسك التي ازيتها - [00:21:08](#)

نفسك التي ضيعتها نفسك التي ظلمتها وما زلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون نفسي نفسي شيء عجيب بس تكلمنا مرة عن اسم الله الوكيل قلت كل واحد بيحتاج يوكل عن نفسه حد يدافع عنه - [00:21:42](#)

يوم القيامة هتوكل مين يدافع عنك لما الانبياء بيقلوا نفسي نفسي والملائكة يقولوا سلم سلم سبحانه ما عبدناك حق عبادتك وابوك وامك وزوجتك واولادك واخواتك يوم يفر المرء من اخيه - [00:22:25](#)

وامه وابيه وصاحبه وبنيه كله هيفر منك تقول لي طب انا هدافع عن نفسي حتى نفسك ستتبرأ منك يقول اللسان كزبت وتقول اليد بطشت وتقول الرجل سعيت حتى نفسه ستتبرأ منك - [00:22:50](#)

وتشهد عليك تعمل ايه من وكيلك يومها ها انتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيفا من وكيل يوم تلقى الجبار وقد غضبت - [00:23:28](#)

من وكيلك يوم يتبرأ منك الاقارب والاباعد حتى نفس من وكيلك يوم احتجت الى وكيل يدافع عنك فما له من قوة ولا ناصر الوكيل

الله الله حين يقول لعبده المؤمن - [00:24:18](#)

انا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم خذوه الى الجنة الله ولكن الوكيل جل جلاله لابد ان تتعرف اليه اليوم ان تتجه الي

اليوم قبل ان تموت تؤجل الوكالة - [00:25:01](#)

اخوتي في الله هذه سمرة العقيدة ان تعتقد لتعمل تعتقد لتؤثر فيك العقيدة ثالث ناظر وتجادل احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [00:25:39](#)